

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[305] يسمع هذه الرواية منهما ، وكذلك الرواية المنقولة عن ابن عباس أو عن أبي أمامة أو براء بن عازب وأمثالهم ، فمن الممكن انه لم يقل أحد من هؤلاء مثل هذا الذي نقل عنهم ، بل يمكن أن نثق بعدم صدور ذلك عنهم ، لكنه بعد أن صدر مرسوم معاوية ، وجهز جميع القدرة الاموية لجعل مثل هذه الاحاديث ، حينئذ يمكننا ان نتصور بوضوح ان عروة بن الزبير ناقل روايات أم المؤمنين عائشة ، أو محمد بن شهاب الزهري ناقل روايات أبي هريرة (1) ، ممن قد جعلنا هذه الروايات أساسا ، ثم نسبوها إلى أمثال عائشة وأبي هريرة وابن عباس. وفي طبقات ابن سعد روايات تصرح بان قول رسول الله (ص): لا أغني من الله شيئا ، كان في مرض وفاة الرسول (ص) كآلآتي بيانه: أ - بسنده عن الصحابي ابن مسعود انه قال: نعى لنا نبينا وحبينا نفسه قبل موته بشهر ، بأبي هو وأمي ونفسي له الفداء ، فلما دنا الفراق جمعنا في بيت أمنا عائشة وتشدد لنا فقال: مرحبا بكم حياكم الله بالسلام ، رحمكم الله ، حفظكم الله ، جبركم الله ، رزقكم الله ، رفعكم الله ، نفعكم الله ، أداكم الله ، وقاكم الله ، أوصيكم بتقوى الله وأوصي الله بكم ، أستخلفه عليكم وأحذركم الله إني لكم منه نذير مبين ، ألا تعلوا على الله في عباده وبلاده فإنه قال لي ولكم: (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين). وقال: (أليس في جهنم مثوى للمتكبرين) ؟ ب - بسنده عن أم المؤمنين عائشة ان رسول الله (ص) قال في مرضه الذي توفي فيه: ايها الناس ! لا تعلقوا علي بواحدة ، ما احللت الا ما احل الله وما حرمت إلا ما حرم الله. ج - بسنده عن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله (ص) في مرضه الذي _____ (1) انظر صحيح مسلم ج 1 / 192

- 194 تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. _____